الأديب الإيراني والخبير في العلاقات الدولية والإعلام للوفاق:

الأدب هو الضمير الذي لا يصمت أمام الظلم والإستبداد

الوفاق
موناسادات خواسته

الضمير الإنساني هو مجموعة من القيم الأخلاقية التي تتحكم في سلوك الإنسان، ضمير الإنسان هو قلبه النابض، ويقظته جزء لا يتجزأ من حياة قلبه، فالقلب الحي هو صاحب الضمير اليقظان الذي يدرك ما حوله وما تعانيه بعض المجتمعات اليوم من التردي وسوء الحال إنما ذلك بسبب موت الضمير لدى البعض، كما نشهده اليوم عند الكيان الصهيوني وداعميه للجرائم التي يرتكبها، اليوم السبت يصادف اليوم العالمي للضمير الإنساني، فاغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع الأديب والخبير في العلاقات الدولية والإعلام وتحليل الخطاب، الدكتور "حسن بشير" أستاذ جامعة الإمام الصادق(ع) في طهران، فيما يلي نصه:

اليوم العالمي للضمير

يبدأ الدكتور بشير كلامه بتعريف عن اليوم العالمي للضمير ويقول: في بداية الحديث يجب أن أسلّط الضوء على اليوم العالمي للضمير (International Day of Conscience) والذي له أهمية قصوى في حديثنا. اليوم العالمي للضمير ليس مجرد مناسبة رمزية، بل هو تذكير عالمي بأهمية الضمير في بناء عالم أكثر عدلاً وسلاماً ويذكرنا جميعاً بأن الإنسانية لا تُقاس بالتقدم التكنولوجي والفني، بل بقدرتها على وضع القيم الأخلاقية والإنسانية فوق المصالح الضيقة المادية.
كما كتب الفيلسوف الفرنسي ألبير كامو: "الضمير هو الشعلة التي تُضيء دروب الظلام". فبدون ضمير حي، تتحول الحضارة إلى آلةٍ عمياء.

تكريس الضمير في الثقافة

بعد ذلك تطرقنا إلى كيفية تعزيز ثقافة السلام واحترام حقوق الآخرين، فقال الدكتور بشير: تعزيز ثقافة السلام واحترام حقوق الآخرين، وتكريس الضمير الإنساني في الثقافة والأدب والفن، هما ركيزتان أساسيتان لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة وانسانية وأخلاقية. ولهذا عيّنت الأمم المتحدة يوماً لتعزيز هذه الثقافة والذي سُمي "اليوم العالمي للضمير". ان هذا اليوم يُذكّر العالم بأن السلام لا يتحقق بالقوة العسكرية أو الهيمنة السياسية، بل بترسيخ قيم العدالة والرحمة واحترام حقوق الإنسان ويدعو جميع المجتمعات إلى تحويل "ثقافة الحرب" إلى "ثقافة حوار" عبر خطط تعليمية واجتماعية وفكرية.
ويمكننا أن نقول هنا كيف يمكن تعزيز ثقافة السلام واحترام حقوق الآخرين من خلال محاور باختصار:
اولاً- دور التربية والتعليم في نشر ثقافة السلام: إن التعليم هو المحور الأساسي لتعزيز ثقافة السلام واحترام حقوق الآخرين ويمكن أن يتحقق هذا الدور من خلال: إدراج قيم التسامح والسلام في المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير النقدي العقلاني وإيجاد الفرق التطوعية حول تعزيز قيم حقوق الإنسان من خلال البرامج المختلفة.
ثانياً- دور الدين والفكر الفلسفي في تعزيز السلام: إن الأديان السماوية والفلسفات الأخلاقية التي تعتمد على «الفضيلة» تحتوي على مبادئ تدعو إلى السلام والتعايش السلمي من خلال نشر الخطاب الديني المعتدل خاصة في محاربة التطرف وتبيين الأسس الأخلاقية والدينية لنشر ثقافة السلام واحترام الآخرين.
ثالثاً- دور القوانين الدولية: إن سن القوانين الدولية التي تجرم خطاب الكراهية والعنف ضد الآخر وتدعو إلى تطبيق القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان وتعزيز العدالة الاجتماعية له أهمية قصوى في هذا الأمر.
رابعاً- دور وسائل الإعلام والمجتمع المدني: الإعلام البنّاء له دور ايجابي مهم في نشر قيم السلام عبر ما ينشرة في وسائل الإعلام المختلفة، والمنضمات المختلفة في المجتمعات المدنية أيضاً لها السهم الأوفر في نشر ثقافة السلام من خلال تنظيم الحملات التوعوية، وإطلاق مبادرات لحل النزاعات المجتمعية بطرق سلمية.

تبلور الضمير في الأدب والفن

أما عن تبلور الضمير الإنساني في الثقافة وصدى الأدباء يقول أستاذ جامعة الإمام الصادق(ع): الأدب والفن يعكسان الضمير الإنساني الحقيقي ويشكلانه عبر تبيين ونشر معاناة الأفراد والمجتمعات المختلفة، وتسليط الضوء على القضايا الإنسانية الكبرى مثل الظلم، الفقر، الحروب، والاستبداد. ولذلك فإننا نرى أن الأعمال الأدبية العظيمة مثل روايات دوستويفسكي، أعمال فيكتور هوغو، وأدب نجيب محفوظ لها اهمية كبرى في هذا المجاول لتناولها صراعات الإنسان الداخلية والقضايا الأخلاقية والإنسانية. اذن فيمكننا ان نقول بأن الأديب يلعب دور «المرآة العاكسة» لمجتمعه، حيث يساهم في تشكيل وعي الأفراد ودفعهم نحو التغيير الإجتماعي كما نرى هذا الدور في شعر محمود درويش وكتابات جبران خليل جبران، والكتّاب الآخرين مثل جورج أورويل وغسان كنفاني، الذين استطاعوا نقل معاناة الإنسان، ورفع الوعي حول الظلم والعدالة في جميع انحاء العالم. ثم ان الفكر النقدي والفلسفي كما قلنا سابقاً أيضاً له دور مهم لترسيخ قيم الحرية والعدالة في نقد الأوضاع القائمة. ومن الطبيعي أن نركّز أيضاً على دور السينما والمسرح ووسائل التواصل الإجتماعي في نشر الوعي الإنساني لنقل القضايا الإجتماعية والإنسانية وتعزيز الضمير الانساني.
إذن فالضمير الإنساني يتبلور من خلال التفاعل بين الثقافة والأدب والفكر الفلسفي، حيث تساهم هذه العوامل في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات، وتعزيز قيم السلام، العدالة، والإنسانية.

جرائم الكيان الصهيوني والضمير

بعد ذلك سألنا الأستاذ عن مسؤولية المثقفين في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، حيث أجاب: الضمير الإنساني في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، قضية لابد أن يتصدى إليها المثقفون بجانب السياسيين وخاصة الحكومات التي تدعي إنها تدافع عن حقوق الانسان. ولكن أين الضمير الإنساني أمام هذه الجرائم؟ وكيف يمكننا ان نرى اليوم العالمي للضمير من جهة و هذه الجرائم الصهيونية البشعة من جهة اخرى. فعلى الرغم من أن العالم يحتفل باليوم العالمي للضمير لترسيخ قيم العدالة والاخلاق الإنسانية، إلا أننا نشهد ازدواجية المعايير في التعامل مع الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني. ويظهر ذلك من خلال أمور يمكننا أن ندرجها هنا باختصار: تخاذل المجتمعات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وإنها غالباً ما تصدر بيانات إدانة دون اتخاذ إجراءات حقيقية لوقف الانتهاكات. الدعم الغربي غير المشروط لـ «إسرائيل» خصوصاً الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية الذي استمر في تقديم الدعم السياسي والعسكري للكيان الصهيوني، مما يجعله فوق القانون الدولي. إسكات الأصوات الحرة من وسائل الاعلام والطلبة الجامعيين وسائر الفصائل التي تدافع عن الحقوق الأساسية للإنسان مما اضعف التأثير العالمي للرأي العام في دعم القضية الفلسطينية إلى حدٍ ما.
وهنا يمكننا أن نؤكد على دور المثقفين والشعراء والأدباء في هذا المجال أيضاً والذي له أهمية قصوى في مواجهة الوحشية الصهيونية. فنشر الوعي والتوثيق التاريخي من خلال الكتابات الأدبية، والمقالات الفنية، والأبحاث الأكاديمية، له دور مهم في كشف حقيقة الاحتلال أمام الرأي العام العالمي وتسليط الضوء على جذور القضية الفلسطينية، وتصحيح الروايات المضللة التي تحاول تشويه صورة المقاومة وحقوق الفلسطينيين.
اذن، الأدب والشعر والفن يمكنهما أن يكونان "أداة وسلاح المقاومة" في مواجهة الإحتلال كما فعل محمود درويش وغسان كنفاني في نقل معاناة الفلسطينيين إلى العالم.

الضمير الإنساني يتبلور من خلال التفاعل بين الثقافة والأدب والفكر الفلسفي، المقاومة هي انعكاس للضمير الانساني الحي

كما أن تعزيز حركات المقاطعة الأكاديمية والثقافية للكيان الصهيوني وفضح التعاون بين الجامعات الغربية والمؤسسات الإسرائيلية التي تساهم في دعم الاحتلال له دور مهم في هذا المجال.
ونرى اليوم، بالرغم من التعتيم الإعلامي لجرائم الكيان الصهيوني، بوضوح ان الضمير الإنساني لا يمكنه أن يبقى صامتاً إلى الأبد أمام الجرائم الصهيونية البشعة، وإن المثقفين يتحملون مسؤولية تاريخية مهمة في توعية الشعوب وفضح الاحتلال الإسرائيلي، وتحريك الرأي العام العالمي نحو اتخاذ موقف حاسم ضد الظلم الصهيوني.

المقاومة والضمير

عندما دار الحديث عن العلاقة بين المقاومة والضمير الإنساني، قال الدكتور بشير: إن المقاومة والضمير الإنساني العالمي مرتبطان بشكل وثيق وعميق ولا يمكن الفصل بينهما. فالمقاومة هي انعكاس للضمير الانساني الحي الذي يرفض كل انواع الظلم والاستبداد، والضمير الإنساني يمثل القوة الدافعة التي تمنح المقاومة شرعيتها الأخلاقية والإنسانية في جميع انحاء العالم. اذن، المقاومة هي نتاج الضمير الإنساني الذي يدفع الأفراد والمجتمعات إلى رفض الظلم والإستعمار والإستبداد، وهذا ما يجعل المقاومة ضرورة أخلاقية قبل أن تكون خياراً سياسياً أو عسكرياً. فعندما يتعرض شعب ما للاضطهاد والاحتلال، يصبح الدفاع عن الحقوق الانسانية واجباً أخلاقياً وشرعياً لا يتعارض مع القيم الإنسانية، بل يؤكدها.
ومن هنا نرى أن المقاومة ضد الإستعمار والإحتلال وخاصة بالنسبة إلى الإحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني هو تعبير عن الضمير الجمعي الذي يرفض العيش تحت القهر.
وإن المقاومة من جهة اخرى هو حركة ضد الطغيان الداخلي أيضاً والذي يعبر عن ضمير حي يسعى لتحقيق العدالة والكرامة الانسانية. ولذلك نرى المقاومة الثقافية والفكرية والعلمية في مواجهة محاولات طمس الهوية، وتزييف التاريخ، وتغييب الحقيقة يعتبر نوعاً من المقاومة التي تستند إلى الضمير الإنساني. فالأدب، وخاصة الشعر والنثر، هو أحد أقوى وسائل التعبير عن المقاومة، لأنه يُحرك المشاعر، وينقل القضية إلى وجدان الناس، ويمنحها بعداً إنسانياً وأخلاقياً عميقاً. عندما يكتب الأدباء والشعراء عن معاناة الشعوب، فهم بذلك يعكسون ضمائرهم الحية ويوقظون الضمير العالمي.
اذن يمكننا أن نقول هنا بأن "الأدب هو الضمير الذي لا يصمت امام الظلم والاستبداد".
فالأشعار والنصوص الداعمة للمقاومة ليست مجرد نصوص أو تعبيراتٍ عاطفية فحسب، بل هي ضميرٌ حيٌ يُذكّر البشرية بأن السلام لا يُبنى على أنقاض المظلومين. كما كتب الاديب الفرنسي المعروف "فيكتور هوغو": "وَطَنِي هُوَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَنْشُرُهَا فِي الْعَالَمِ"، فالأدب -حين يُدين الظلم- يُصبح وطناً للإنسانية كلها.

المقاومة الثقافية والفكرية والعلمية في مواجهة محاولات طمس الهوية، وتزييف التاريخ، وتغييب الحقيقة تُعتبر نوعاً من المقاومة التي تستند إلى الضمير الإنساني

صدر حديثاً.. «الأسس المعرفية لأزمة الأخلاق الليبرالية»

الوفاق/ أصدرت دار الأمير في بيروت كتاب «الأسس المعرفية لأزمة الأخلاق الليبرالية» عند الفيلسوف ألسدير ماكنتاير لمؤلفه السيد ياسر محمود إبراهيم، ضمن سلسلة إصداراتها للموسم الأول لسنة ٢٠٢٥.
يقع الكتاب في ٢٠٤ صفحات من القطع المتوسط موزعة على ثلاثة فصول:
- الفصل الأول: التصور الماكنتاري لأزمة النسق الأخلاقي في النظام الليبرالي.
- الفصل الثاني: المبتنيات المعرفية لرؤية ماكنتاير حول تراثيات التحقق الأخلاقي.
- الفصل الثالث: الجدل المعرفي حول يوتوبيا الفضيلة في مشروع ماكنتاير.
ويتضمن كل فصل أربعة مباحث تدرس وتناقش بشكل معمّق الأسس المعرفيّة لأزمة النسق الأخلاقي الليبرالي من منظور «ماكنتاير»، في محاولة للتعرّف على نقدٍ جوّاني لإحدى أزمات الحداثة الليبرالية، فكانت مقاربة رؤية الفيلسوف «ماكنتاير» كونه عايش الحداثة وخبرها عن قرب جديرة بالدراسة.
ويعتبر هذا الكتاب سابقة في المكتبة العربية تدرس وتعرض رؤية «ماكنتاير» وتوصيفه للاضطراب على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي وقعت فيه الحداثة الليبرالية، وكيف ربط «ماكنتاير» هذا الاضطراب الذي شكّل أزمة في النسق الأخلاقي بأزمة معرفية.

أخبار قصيرة

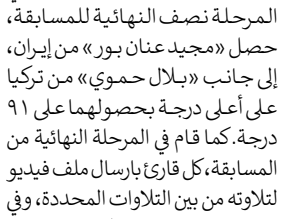

إيران تفوز بالمركز الأول في مسابقة «ذكر للعالمين» القرآنية في لبنان

فاز القارئ الايراني «مجيد عنان بور» بالمركز الأول في فرع تلاوة التحقيق بمسابقة «ذكر للعالمين» الدولية الإلكترونية للقرآن في لبنان، وحصل على المركز الأول من بين ١٥٠ قارئاً شاركوا في هذا الحدث القرآني الدولي.
وأقيمت المسابقة على ثلاث مراحل وبصورة افتراضية، بحيث تم نشر الدعوة لهذه المسابقة القرآنية قبل شهر رمضان المبارك وطُلب فيها من المتقدمين للمسابقة إرسال تلاواتهم المصورة.وفي المرحلة الأولى من المسابقة، تقدّم أكثر من ١٥٠ قارئاً من مختلف دول العالم لتلاواتهم، وتمّ اختيار ٣٦ قارئاً منهم للمشاركة في التصفيات التمهيدية للمسابقة.وبعد تحكيم ملفات الفيديو لتلاوات ٣٦ قارئاً مختاراً في التصفيات التمهيدية، تأهل ١٣ قارئاً إلى المرحلة نصف النهائية للمسابقة، وفي هذه المرحلة، قام كل قارئ بارسال ملف مصور للآيات المحددة من قبل اللجنة المنظمة للمسابقة بحيث تأهل ستة متسابقين إلى التصفيات النهائية للمسابقة.وفي المرحلة نصف النهائية للمسابقة، حصل «مجيد عنان بور» من إيران، إلى جانب «بلال حموي» من تركيا على أعلى درجة بحصولهما على ٩١ درجة.كما قام في المرحلة النهائية من المسابقة،كل قارئ بارسال ملف فيديو لتلاوته من بين التلاوات المحددة، وفي الختام حصل القارئ الايراني «مجيد عنان بور» على المركز الأول.

نجاح شركة إبداعية في تصدير ٩٠٪ من أفلام الرسوم المتحركة

تنتج إحدى الشركات الإبداعية الايرانية أفلام رسوم متحركة عالية الجودة وتصدر ٩٠٪ من منتجاتها إلى الأسواق العالمية بما في ذلك روسيا والهند والولايات المتحدة وبهذه الطريقة، وفرت الكثير من العملة الصعبة للبلاد.
وقالت الرئيسة التنفيذية لهذه الشركة الإبداعية «إلهام نادري فريد» في تعريفها بأنشطة الشركة: نظراً لجودة المحتوى والمواهب العالية المتوفرة في البلاد، فإن الرسوم المتحركة المنتجة تُعرف بأنها منتجات تصدير فعالة، كما أن الأسواق الخارجية، بما في ذلك روسيا والهند وألمانيا وأمريكا وكندا وغيرها، لديها طلب كبير على محتوى الرسوم المتحركة.
وتابعت: ٩٠٪ من منتجات الشركة يتم تصديرها إلى دول مختلفة. على سبيل المثال، تم الانتهاء من المشروع مؤخراً مع النمسا والذي تم بيعه بمبلغ ١٥ ألف دولار.وأضافت: إن شركة «رؤيا بردازان كارآفرين» تضم ٥٥ موظفاً مباشراً وغير مباشر، وتعمل شركتنا في مختلف مجالات الرسوم المتحركة، بما في ذلك الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد وثنائية الأبعاد والهجينة.
وأشارت نادري فريد أيضاً إلى النمو السريع لصناعة الرسوم المتحركة في البلاد وقالت: نشهد تقدماً كبيراً في مجالات مثل السينما والتلفزيون والإعلان وألعاب الفيديو.وأكدت: أن الزيادة في استخدام المنصات الرقمية وخدمات الويب أتاحت فرصاً جديدة لتطوير الرسوم المتحركة.